اهل العلم بالحديث والمقصود هنا ان من يقر برسالة العامة في الظاهر من غير ان
يعتقد في الباطن بما جاء به الرسول اما عنادا واما جهلا كما ان كثيرا من النصارى
واليهود يعتقدون انهم اولياء الله وان محمدا رسول الله ولكن يقولون انما ارسل
الى غير اهل الكتاب وانه لا يجب علينا اتباعه لانه ارسل الينا رسل قبله فهؤلاء كلهم
كفار مع انهم يعتقدون في طائفتهم انهم اولياء الله تعالى وانما اولياء الله هم الذين
وصفهم بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا
يتقون ولا بد في الايمان ان يؤمنوا بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر فيؤمنوا
بكل رسول ارسله الله وكل كتاب انزله الله كما قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى
وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما
امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته
الى اخره وقد قال تعالى في اول السورة الم ذلك الكتاب الى قوله اولئك هم المفلحون
ولا بد في الايمان ان تؤمن بان محمدا عليه السلام خاتم النبيين لا نبي بعده وان الله تعالى
ارسله الى جميع الثقلين وكل من لم يؤمن بما جاء به فليس بمؤمن فضلا عن ان يكون
من اولياء الله المتقين ومن امن ببعض ما جاء به وكفر ببعض فهو كافر ليس بمؤمن
كما قال تعالى ويكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون
حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين
احد منهم اولئك سوف نؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما ومن الايمان به
الايمان بانه هو الواسطة بين الله تعالى وبين خلقه في تبليغ امره ونهيه ووعده
ووعيده وحلاله وحرامه فالحلال ما حلل الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله
والدين ما شرعه الله ورسوله ومن اعتقد ان احدا من الاولياء طريقا الى الله تعالى
من غير متابعة محمد عليه السلام فهو كافر من اولياء الشيطان وانما خلق الله الخلق
ورزقه اياهم واجابة لدعائهم ودفع الضار فهذا لله وحده ونعلمه لما شاء من
الاسباب لا يدخل مثل هذا في واسطة الرسل وتبليغ الرجل في الزهد والعبادة
والعلم ما يبلغ ولم يؤمن بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فليس بمؤمن ولا ولي لله عز وجل

كالاحبار والرهبان من علماء اليهود والنصارى وكذلك المنتسبون الى العلم والعبادة
من المشركين مشركي العرب والترك والهند وغيرهم ومن له علم وزهد وعبادة في دينه
وليس بمؤمن بجميع ما جاء به عليه السلام فهو كافر عدو لله وان ظن طائفته انه ولي لله
كما كان حكماء الفرس المجوس كفارا مجوسا وكذلك حكماء اليونان مثل ارسطو وامثاله
كانوا مشركين يعبدون الاصنام والكواكب وكان ارسطو قبل زمن المسيح عليه السلام
بثلثمائة سنة وكان وزيرا لاسكندر بن فليقوس المقدوني وليس هذا هو ذو القرنين
الذي ذكره الله وجل في كتابه كما يظن بعض الناس ان ارسطو كان وزيرا لذو القرنين
وهذا قد يسمى بالاسكندر فظنوا هذا ذلك وليس الامر كذلك بل هذا الاسكندر المشرك
الذي كان ارسطو وزيره متاخر عن ذلك ولم يبن هذا السد ولا وصل الى يأجوج ومأجوج
وهذا الاسكندر الذي ارسطو وزيره يؤرخ له تاريخ الروم المعروف في اصناف
المشركين من مشركي الهند والترك واليونان وغيرهم من له اجتهاد في العلم والزهد والعبادة
ولكن ليس بمتبع الرسل ولا يؤمن بما جاؤا به ولا يصدقهم فيما اخبروا ولا يطيعهم فيما امروا
وهؤلاء ليسوا بمؤمنين ولا اولياء لله عز وجل وهؤلاء يقترن بهم الشياطين وتنزل
عليهم فيكاشفون الناس ببعض الامور ولهم تصرفات خارقة من جنس السحر وهم من
جنس الكهان والسحرة التي تنزل عليهم الشياطين قال الله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين
تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون وهؤلاء جميعهم والذين ينتسبون
الى المكاشفات وخوارق العادة اذا لم يكونوا متبعين للرسل فلا بد ان يكذبوا ويكذبهم
شياطين ولا بد ان يكون في اعمالهم ما هو اثم وفجور مثل نوع من الشرك او الظلم
او الفواحش ولهذا تنزلت عليهم الشياطين واقترنت بهم فصاروا من اولياء
الشيطان لا اولياء الرحمن **فصل** قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا فهو له قرين وذكر الرحمن هو الذكر الذي بعث به رسوله مثل القرآن فمن
لم يؤمن بالقرآن ولم يصدقه خبره ولم يعتقد وجوب امره فقد اعرض عنه فيقيض
له الشيطان فيقترن به ومن الناس من يكون فيه ايمان وفيه شعبة نفاق كما في
الصحيحين عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اربع من كن فيه كان
منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول كلمة لا اله الا الله وادناها اماطة

ما روي ان ذلك اسمه الاسكندر صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)